المصدر: الاهرام
التاريخ : ٦ مايو ٢٠٠٩

نقاط ساخنة

بقلم: عبدالمحسن سلامة

المصارحة والمواجهة!

معروف ان المصارحة هي البداية الحقيقية لمواجهة الأزمة وعلاجها، وماحدث من وزير الصحة الدكتور حاتم الجبلي من مصارحة شديدة في أزمة إنفلونزا الخنازير يحسب لمصلحة الحكومة.. صحيح إنه حتي كتابة هذه السطور لم تدخل الإنفلونزا مصر، وبالتالي لم تختبر إجراءات الحكومة لمعرفة مدي فعاليتها من عدمه، غير ان المصارحة الشديدة في التعامل مع الأزمة ووضع الخطط الاحترازية اضفي جدية كنا نفتقدها في مثل هذه الأزمات، وأطلق إحساسا عاليا بالمسئولية المجتمعية لمسناه في وسائل الإعلام المختلفة ـ قومية وخاصة ـ مما يجعل من مواجهة الأزمة أمرا يسيرا إذا استمرت هذه الروح.

اخشي ان تضيع تلك الروح الإيجابية بمجرد الاطمئنان إلي عدم دخول هذا الفيروس القاتل إلي مصر وانحساره في المناطق التي ظهر فيها، وبذلك تضيع فرصة هائلة لحل مشكلة كانت مستعصية وهي مشكلة عشوائية تربية الخنازير وتربيتها في المناطق السكنية وافتقادها للاشتراطات الصحية والبيئية المطلوبة فى هذا الإطار، إضافة إلى مشكلة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

النظافة العامة في المدن والقري والتي فشلت الحكومة فيها حتي الآن.

خطورة الأمر تكمن في تحذير منظمة الصحة العالمية الذي اطلقته أمس الأول، من إن

أنفلونزا الخنازير قد تعود بصورة اشد فتكا في فصل الشتاء المقبل، الذي سيحل في نصف الكرة الأرضية الجنوبي قريبا، وبالتالي فان خطر هذا الفيروس يظل علي الرءوس في ظل عدم وجود مصل واق ضده حتي الآن، ولذلك فالحكومة مطالبة باستمرارها في خطتها لمكافحة هذا الفيروس والوقاية منه من خلال الخطوات التالية:

أولا: الاستمرارفي عمليات ذبح الخنازير وتعويض أصحابها خاصة في بؤر المزارع العشوائية.

ثانيا: ان تكون هناك خطة محددة لنقل مزارع الخنازير وفق جدول زمني محدد وصارم بالتوازي مع عمليات الذبح.

ثالثا: تعديل فكرة صندوق تعويضات إنفلونزا الطيور المقترح من وزارة الزراعة ليتحول إلي صندوق تعويضات الحيوانات المصابة سواء أكانت طيورا أم خنازير أم أبقارا أم غيرها، لتحفيز المربي علي الإعلان عن الإصابات بمزارعهم وفق ضوابط محددة.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

رابعا: تشجيع الاستثمار في مجال إنشاء المجازر الآلية وثلاجات الحفظ ومنح حوافز للمستثمرين في هذه المجالات لنصل إلي الطاقة الآمنة التي تحتاجها.

خامسا: البدء في تنفيذ خطة قومية للنظافة في المدن والقري وتوفير المقالب العمومية المطابقة للاشتراطات البيئية، وتشجيع الاستثمار في مجال تدوير القمامة ومنحها الحوافز اللازمة.

سادسا: قيام الأجهزة المعنية باختبار قدرتها علي تنفيذ ماجاء في خطة الحكومة التي نشرتها الصحف أمس، في حالة تحول إنفلونزا الخنازير إلي وباء حتي لاتكون مجرد خطة غير قابلة للتنفيذ.

أعتقد ان الحكومة مطالبة بإثبات استمرار جديتها في التعامل مع الأزمة حتي لاتكون المسألة كلها مجرد حماس ذهب قيض الريح، وتعود الأوضاع إلي اسوأ مماكانت عليه.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية